الترابط التركيبي في شعر بطرس البستاني

م.م.عبير عيسى خليف

جامعة بغداد – كلية الهندسة

abeer.issa@coeng.uobaghdad.edu.iq

م.م.علي فوزي رشيد

جامعة بغداد / كلية الهندسة

Ali.F@coeng.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الترابط، التركيب، شعر، لغة، ألفاظ.

كيفية اقتباس البحث

خليف ، عبير عيسى ، علي فوزي رشيد ، الترابط التركيبي في شعر بطرس البستاني،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آيار ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Syntactic Cohesion in the Poetry of Boutros Al-Bustani

First researcher
Abeer Issa Khalif
Arabic Language
University of Baghdad - College of Engineering
Assistant Lecturer
abeer.issa@coeng.uobaghdad.edu.iq

First researcher
Ali Fawzi Rasheed
Arabic Language
University of Baghdad / College of Engineering
Assistant Lecturer
Ali.F@coeng.uobaghdad.edu.iq

Keywords : cohesion, syntax, poetry, language, words.

How To Cite This Article
Khalif ،Abeer Issa ، Ali Fawzi Rasheed ،Syntactic Cohesion in the Poetry of Boutros Al-Bustani ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, May 2026,Volume:16,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The world of literature is rich with famous figures throughout the ages, from ancient literature to modern literature, passing through the literature of the Renaissance—a period considered one of the richest in terms of these celebrities. These famous figures, through their works and literary output, represented a central pillar of literature in the era to which they belonged. They were notable points in literary history as well as in literary production. Perhaps one of the most prominent of these famous

figures in the Renaissance was (Butrus al-Bustani), who was a writer, encyclopedist, educator, and historian. The study addresses syntactic links in the poetry of Boutros Al-Bustani; it focuses on presenting examples from his poetry to delve into the issue of syntactic coherence across different structures, whether nominal or verbal, in their various aspects (wording and meaning, unity of theme and purpose, rhythmic level). These aspects appear in different types of poetic structures and are interconnected, with none being separable or dispensable. This interconnectedness becomes clear in Al-Bustani's poetry across his diverse purposes, which the study will demonstrate through the presentation and in-depth analysis of examples, relying on the descriptive-analytical method to explore these examples according to the requirements of the study and its objectives.

ملخص

إن عالم الأدب عالم غني بالمشاهير على مر العصور منذ الأدب القديم وصولا إلى الأدب الحديث مرورا بأدب عصر النهضة هذا العصر الذي يعد من أغنى العصور بهؤلاء المشاهير، هؤلاء المشاهير الذين مثلوا بأعمالهم ونتاجهم الأدبي ركيزة محورية من ركائز الأدب في العصر الذي كانوا فيه، فكانوا نقطة من النقاط المشهورة في التاريخ الأدبي، وفي النتاج الأدبي على السواء، ولعل من أبرز هؤلاء المشاهير في عصر النهضة (بطرس البستاني) الذي كان أديبا، وموسوعيا، ومربّيا ومؤرخا.

يتناول البحث الروابط التركيبية في شعر بطرس البستاني؛ فيركز على استعراض شواهد من شعره ليتعمق في قضية الترابط التركيبي على اختلاف التراكيب بين تراكيب اسمية وأخرى فعلية من جوانبها المتباينة (اللفظ والمعنى، وحدة الموضوع والغرض، المستوى الإيقاعي) هذه الجوانب التي تظهر في مختلف أنواع التراكيب الشعرية، والتي تعد مترابطة ولا يمكن عزل أحدها أو تجاوزه ، لتبدو واضحة في شعر البستاني على اختلاف أغراضه، يستند البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة بعد ملاحظتها واستقرائها واستنباطها في المؤلفات، كما يقوم على التحليل الملائم على وفق المقتضيات البحثية، وذلك للوقوف على أبعاد الموضوع المتناول في هذا المقام الذي يتطلب تحليلا على المستوى اللغوي العميق لبحث أثر الروابط في القدرة الشعرية. وهو ما سيتبينه البحث عبر استعراض شواهد ودراستها دراسة تحليلية

متعمقة ومرتكزة على المنهج الوصفي التحليلي للتعمق في هذه الشواهد على وفق مقتضيات الدراسة وأهداف البحث.

مقدمة:

إن الأدب العربي أدب غني بالأدباء شعراء وكتاب الذين قدموا وقدموا من دون كلل أو ملل، فلم يبخلوا بعلمهم وما عندهم من إمكانات أدبية فكان نتاجهم شعلة مضيئة في تاريخ هذا الأدب، وكان جزءا محوريا من أجزاء شهرته فلا يمكن للأدب العربي تجاوز أدباء يمكن أن يُوصفوا بأنهم منارة مضيئة، ومن هؤلاء في عصر النهضة بطرس البستاني الذي كان أديبا ومؤرخا، وموسوعيا ومربيا، فكان حضوره في ميدان الأدب حضورا مؤثرا لا يمكن إغفاله، وهو ما يستدعي من الباحثين واللغويين الوقوف عنده وعند مؤلفاته.

إن لمؤلفات بطرس البستاني حضورها في الأدب العربي، كما أن دوره العلمي الذي لم يقتصر على التأليف (فقد كان مدرسا مثلا) نقطة محورية من نقاط عصر النهضة فأضاء الأدب وكان مقصدا للدارسين الذين استعانوا بكتبه؛ لأنها كانت ذات غنى علمي وتاريخي أيضا، كما أن أسلوبه اللغوي في الأدب (شعرا ونثرا)، وبساطة تراكيبه ووضوح الربط بين هذه التراكيب على صعيد اللغة الكلية كان نقطة من النقاط الرئيسة التي أسهمت في ارتكاز الباحثين على هذه المؤلفات وفي توجههم إليها، لذلك يمكن القول إن البستاني كان أحد أبرز الأدباء ذوي السيرة اللغوية المشرقة والتي تستحق من الباحثين دراستها ودراسة منهجه وروابطه اللغوية والتركيبية، كما يمكن القول إن لغته الشعرية لغة فنية عالية القدرة تعكس قدرات فنان مبدع يستحق منا الوقفة الكلية.

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع **أهمية البحث** من كونه يتناول موضوعا قل تناوله؛ إذ تندر الدراسات في أدب عصر النهضة التي تتناول أسلوب هذا الأديب أو لغته أو روابطه التركيبية، هذه الروابط التي تستحق الوقوف عندها؛ إذ إن للروابط التركيبية الدور الأكبر في فصاحة اللغة عند أي أديب ووضوحها وقدرتها على الولوج إلى ذات المتلقي؛ وبما أن لغة هذا الأديب تعد لغة رفيعة، وطريقة تناوله للموضوعات طريقة فذة ومؤثرة فيمكن أن نقول إن أساس هذا الرونق اللغوي عنده يعود في مجمله إلى بساطة لغته وقدرته على الربط اللغوي السليم ومن هنا كان لتناول الروابط التركيبية

عنده أهمية استثنائية، كما أن عدم التطرق إلى هذا الجانب حتى في الدراسات اللغوية التي تناولت بطرس البستاني مثّل أحد أهم جونب الأهمية لهذا البحث؛ إذ يعد نقطة انطلاق لقضية مركزية في البحوث اللغوية عند أدباء عصر النهضة، أما **أهداف البحث** فتتجسد في تناول الروابط التركيبية في شعر أبرز أدباء عصر النهضة وهو الأديب (بطرس البستاني) بجوانبها المتعددة وهي جانب اللفظ والمعنى، وجانب وحدة الموضوع والغرض، وجانب الإيقاع، ليشكل كل جانب من هذه الجوانب مبحثا مستقلا للتعمق في قضاياه عبر شواهد من شعره على اختلاف أغراض هذا الشعر، ودراستها دراسة تحليلية، والتعمق في البناء اللغوي على المستوى العميق.

منهجية البحث:

يستند البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة بعد ملاحظتها واستقرائها واستنباطها في المؤلفات، كما يقوم على التحليل الملائم على وفق المقتضيات البحثية، وذلك للوقوف على أبعاد الموضوع المتناول في هذا المقام الذي يتطلب تحليلا على المستوى اللغوي العميق لبحث أثر الروابط في القدرة الشعرية.

تمهيد: التعريف ببطرس البستاني:

بطرس البستاني ويُلقب المعلم بطرس (١ مايو ١٨١٩–١ مايو ١٨٨٣): أديب وموسوعي ومربي ومؤرخ التحق بالمدارس الوطنية وأبدع أول موسوعة عربية أطلق عليها تسمية دائرة المعارف: قاموس عام لكل فن ومطلب، كان بطرس البستاني أول من أسس مدرسة وطنية عالية رفيعة المستوى، وأول من أنشأ مجلة موجّهة سامية، وأول من ألف قاموسًا عربيًا عصريًا مكثّفا، وأول من ابتدأ بمشروع دائرة معارف باللغة العربية، ويعد من أكبر زعماء النهضة العربية الحديثة . [١]

أما عن حياته فقد ولد بطرس البستاني في قرية الدِّبِّيَّة وهي منطقة في ناحية الشوف في لبنان في ١ مايو عام ١٨١٩م، كنيته (البستاني) هي لقب لأسرة مارونية مشهورة يعود أصلها إلى مدينة جبلة السورية أنجبت العائلة رجالاً عدة يتقنون اللغة العربية وتركوا بصماتهم في مجال الأدب وقدموا له خدمات كثيرة، ، وتلقى بطرس علومه في اللاهوت والشرع الكنسي ودّرس اللغة الإنكليزية وفي عام ١٨٤٠م قصد بيروت وتواصل مع مبعوثين أمريكيين معلما إياهم اللغة العربية وأصولها، فاعتمدوا عليه في تسيير أعمال مطبعتهم، وتم تعيينه أستاذا في مدرسة (عبية) عام ١٨٦٠م فأقام فيها مدة سنتين، ثم تم تعيينه ترجماناً للقنصلية الأمريكية في بيروت. [٢]

أما أهم أعماله بصورة مطلقة فهي ولها ستة أجزاء في الفترة التي كان فيها حيا، وبعد وفاته مماته صدر خمسة، وعمل عليها بجد أولاده كلهم فلم يوفروا أي جهد ولم يتوانوا عن الاستمرار في التقديم إلا أن التأليف توقف ولم يكتمل، وتعد هذه الموسوعة الموسوعة الأولى على صعيد الجانب الوطني وأول موسوعة تتبع المنهج الحديث في إنتاجها. (٣)

أما المؤلف الآخر له فهو معجم محيط المحيط وهو من أوائل القواميس العصرية التي تتناول اللغة العربية له مجلدان صدر الأول سنة ١٨٦٧م، والثاني سنة ١٨٧٠م . (٤)

ويبقى هذا المعجم من أبرز المعاجم العربية المرتكز عليها من قبل كل باحث لغوي لأنه جمع ضمنه مصطلحات وافرة لا تحصى من شتى أنواع العلوم مقدما شرحا لأصول كثير من ألفاظ اللغة الأجنبية، وحوى ألفاظا غير فصيحة حيوية وخالدة مقدما تفسيرا لها أيضا، ومتعمقا في التفسير؛ فلم يقدم تفسيرات سطحية، وإنما جاءت تفسيراته متعمقة وارتكز على المعاجم التي تعد ثقة من شدة قدمها فكانت موغلة في القدم فلم يرتكز على المعاجم الحديثة العهد بل اعتمد على القديم الموثوق فقط، وارتكز على الجمل المباشرة والسهلة والواضحة البعيدة عن التعقيد، وقد طبعت مكتبة لبنان معجمه مرة أخرى عام ١٩٧٧ وذلك ضمن مجلد بذاته وصوبت ما ورد فيه من أخطاء في الطباعة، مما سهل استخدامه. (٥)

المبحث الأول: الترابط التركيبي على مستوى اللفظ والمعنى

إن للترابط التركيبي دور مهم في إحداث الفنية الأدبية اللغوية، وفي تحقيق البناء اللغوي على الوجه الفني عالي التأثير فمن دون الترابط التركيبي وجودة ربط الجمل والتراكيب لا يمكن أن تكون لغة الأديب مؤثرة، كما لا يمكن أن تتمتع بالقدرة على الولوج إلى أعماق المتلقي وتحريك مخيلته فاللغة الأدبية هي لغة التأثير ضمن الأسلوب المرتبط بالأنواع الأدبية عموما (٦)، فالأسلوب القائم على بناء التراكيب وربطها بعد اختيار الألفاظ الملائمة ووضعها في المكان الملائم ضمن الملاءمة المقامية والموضوعية هي أساس فنية اللغة الأدبية وهي أساس ضمان عنصر التأثير فيها.

إن البناء التركيبي عند بطرس البستاني بناء فني عبر القدرة على جعل الأساليب متوائمة ومترابطة فيما بينها وأيضا عبر ربطها على النحو الملائم على مستويين مركزيين مستوى اللفظ، ومستوى المعنى وهو ما سنتناوله على نحو مفصّل.

مطلب أول: على مستوى اللفظ:

الترابط التركيبي على مستوى اللفظ في اللغة الفنية الشعرية يكمن في اختيار ألفاظ متلائمة فيما بينها ضمن التراكيب لإحداث الأثر والأثر مرتبط في اللغة الشعرية باختيار اللفظ الملائم ووضعه في المكان الملائم [٧]، ويتم ذلك عبر الاختيار الملائم للموضوع في المقام الأول وقبل أي اعتبار ثم مراعاة جزئيات الموضوع ثم فنية اللغة والقدرات المجازية للتأثير، ومن ذلك قوله في أبيات شعرية تتضح رونقا وحسنا: [٨]

صـــدركَ الرَّحـــبُ والمناقـــب فيـــه ... زاهيـــاتٌ مثـــل النجـــوم المضـــيه
قـــد أرانـــا مـــنَ البيـــان شُـــعاعاً ... ومـــن الفضـــل حُلـــةً سُندسُـــية
وســـقانا مـــن نثـــره سلســـبيلاً ... ومـــن الـــنظم خَمـــرةً بابليـــه

بما أن الحدث اللغوي ليس حدثا منفردا ضمن البناء اللغوي الشعري عموما، بل هو حدث تتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له [٩]، فهذا بالضرورة يقتضي تلاحق التراكيب المعبرة عن هذه الأحداث الأخرى كما يقتضي بالضرورة ترابط هذه التراكيب على أسس منطقية، إن لفظ الرحب ضمن التركيب (صدرك الرحب) يرتبط تماما مع التركيب التشبيهي اللاحق (والمناقب فيه/ زاهياتٌ مثل النجوم المضيه) فالرحابة هي نوع من المناقب (التي تعني الحسنات) [١٠]، والحسنات تكون زاهيات بما يتلاءم والرحابة فيرتبط التركيبان معا، وعبر تشبيه زهو المناقب بزهو النجوم يتم الارتباط مع التركيب التشبيهي فترتبط التراكيب الثلاثة معا لتجعل تراكيب البيت الأول مترابطة على نحو تام وكامل وأيضا بالارتكاز على الانزياح (الصورة) يحدث إطلاق فني ضمن الارتباط أساسه البناء اللغوي العميق.

ثم ينتقل الارتباط التركيبي إلى البيت الثاني عبر لفظ (شُعاعاً) فالشعاع مضيء وهو ما يرتبط بلفظ الزهو بما ينقل الارتباط التركيبي ضمن التواؤم مع البناء الموضوعي إلى البيت الثاني من الأبيات ولفظ الذهبية في البيت الأخير يعد ركيزة الارتباط التواؤمي التركيبي مع البيت الأخير بما يكشف عن مقدرة عند الشاعر على ربط التراكيب ضمن إنضاج فكرة الأبيات ووضوحها بالارتكاز على ألفاظ بسيطة وواضحة وهي ألفاظ معينة تدخل في بعض الأحيان في التصوير الفني (زاهيات/النجوم)؛ فـ " القدرة على إنضاج الفكرة الأولية في البناء الفني بالارتكاز على لفظ ودخول

هذا اللفظ في التصوير الفني والبناء الفني ضمن إطلاق قدراته يعد من قدرات المبدع البارعة، ومن قدراته على التحكم في النص الشعري " [١١]، فهنا الترابط التركيبي اعتمد على ألفاظ محورية أسهمت في إبانة الفكرة إلى جانب دورها في الربط فظهرت براعة الشاعر في اختيارها.

ومن ذلك أيضا على صعيد الترابط التركيبي ضمن ربط أبيات متتالية قوله: [١٢]

فمـــا أَبصـــرتَ مصـــرُ مـــن مثلـــهِ وقـــــد فُجعَـــت فـــي العصـــور الأُوَل

.....

لقد ثكلتهُ الكنانةُ فذاً كما ثكلتهُ جميعُ النَحَل

فالتركيب (فجعت في العصور الأول) يترابط مع التركيب (ثكلته جميع النحل) فالإطلاق في كلا التركيبين واضح، وإن كان في التركيب الثاني أقوى منه في التركيب الأول عبر لفظ (جميع) الذي يحيل إلى الكلية في دلالته [١٣] ليحدث ربط تركيبي على مستوى الأبيات بما يتواءم والبناء الموضوعي الكلي وأسلوب النفي (فما أبصرت مصر مثله) يحيل إلى استعراض حسنات الفقيد بما يتجاوب والربط السابق بما يجعل الربط التركيبي هنا بين الأبيات المستند على لفظ الإطلاق محيلا إلى توافق مع البيت الأوسط أيضا بما يجعله ركيزة فنية إلى جانب كونه أداة لتحقيق تفاعلية اللغة وتحقيق الدائرة الاتصالية عبر القدرة الدلالية للفظ المركزي فيه إذ إن " لكل لفظ قدرة ذاتية على الدلالة " [١٤]، وهذه القدرة لهذا اللفظ تجلت هنا بقدرتها على جعل التركيب الأول متوافقا مع التركيب الثاني بما يجعل الربط التركيبي واقعا.

مطلب ثان: على مستوى المعنى:

ويبرز الترابط التركيبي أيضا عند الأديب بطرس البستاني بالارتكاز على المستوى المعنوي؛ فتكون الاختيارات اللفظية لأبنية معنوية متوائمة على نحو متداخل، أو متواز على النحو الذي يتطلب أحدها الآخر، أو يكون أحدها جزءا من الآخر، ومن ذلك ما جاء في قوله: [١٥]

عقَـــد الإلفـــانِ عقـــدَ الفرقـــدين يـــومَ تـــم العقـــدُ بـــين المهجتـــين
وحـــريٌّ بهمـــا بـــرجُ العلـــى بعـــد أن حـــلا ســـماءَ المقلتـــين
جَمَعـــت خلقـــاً سَلِســـاً وكمـــالُ الحُســـن جمـــعُ الحليتـــين

فالتركيب (عقد الإلفان) مرتبط مع التركيب (عقد الفرقدين) في الشطر نفسه من البيت الأول عبر تكرار اللفظ نفسه بالمعنى نفسه، كما أنه مرتبط مع التركيب (يوم تم العقد بين المهجتين) في الشطر الثاني من البيت أيضا بتكرار اللفظ نفسه بالمعنى نفسه وهذا التكرار متضمن في البيت الأخير عبر لفظ الجمع في الفعل (جمعت) فكلا اللفظين يشتمل على معنى الجمع وتكرار لفظ الجمع في الشطر الثاني من البيت الأخير في التركيب (وكمال الحسن جمع الحلتين) يسهم في ربط هذا التركيب بالارتكاز على معنى لفظ (جمع) مع الشطر الأول كما يسهم في مد الربط إلى البيت الأول عبر معنى اللفظ (عقد) والصورة في التركيب (وكمالُ الحُسن جمعُ الحليتين) في البيت الأخير المشتملة على اللفظ الذي يرتكز عليه الربط التركيبي التي تكشف " ما انماز به أدب عصر النهضة من قوة وازدهار عن الأدب العثماني المترهل الضعيف " [١٦] باعتمادها على لفظ مثنى (حلتين) وهو لفظ مُفعل فهو يسهم في ربط هذا التركيب بالتركيب في البيت الثاني (أن حلا سماءَ المقلتين) عبر لفظ (حلا) وعبر التثنية في ختام هذا التركيب أيضا فالربط التركيبي مع هذا البيت تم من جانبين ببراعة وقوة لم يألفها الأدب العثماني القديم.

ومن ذلك أيضا قوله: [١٧]

أيهـــا القائـــد الكبيـــر الخطيـــرُ أَنـــت للســـيف مـــن صِـــباك ســـميرُ
أَقســـم الســـيفُ أَن يكـــون أميـــراً إِن نضـــاهُ علـــى عِـــداهُ الأميـــر
.....
كنـتَ فـي الحـرب آيـة البـأس حتـى هابـــكَ القـــرنُ وهـــو ليـــثٌ هصـــور

تكرار لفظ السيف في التركيب (أنت للسيف من صباك سمير) في البيت الأول في البيت الثاني ضمن تركيب تصويري (أقسم السيف أن يكون أميرا) ضمن المعنى نفسه من شأنه ربط التركيبين بالارتكاز على معنى اللفظ الجامع بينهما وهو لفظ مكرر بذاته ودوره في الربط عبر اقترانه بغيره لأداء المعنى المناسب ضمن المقام والتوافق البنائي الموضوعي فـ " قيمة اللفظ الرئيسة أو الفعلية هي عند اقترانه بسواه من الألفاظ " [١٨] وهنا الربط التركيبي متوقف على اقتران هذا اللفظ بغيره ليتم ربط التركيبين معا بالارتكاز على معنى هذا اللفظ وهو (أداة من أدوات الحرب) [١٩]، هذا المعنى الذي وُجد بذاته في البيت الأخير (كنتَ في الحرب) ليتم الربط بين هذا التركيب

والتركيبين السابقين وإذن الرب –عبر الربط التركيبي السابق– بين هذا البيت والبيتين السابقين أيضا، ليدخل الربط التركيبي المرتكز على معنى لفظ (السيف) المكرر في صلب الوحدة الموضوعية للقصيدة هنا.

المبحث الثاني: الترابط التركيبي على مستوى وحدة الموضوع والغرض

ويبرز الترابط التركيبي على مستوى وحدة الموضوع ووحدة الغرض أيضا وذلك ضمن ما عُرف عند النقاد قديما وحديثا بالوحدة العضوية في العمل الأدبي ولا سيما العمل الشعري فقد تحدث النقاد منذ القديم عن الوحدة العضوية وهذه الوحدة هي " التحام النص الإبداعي وارتباط أجزائه من حيث وحدة الموضوع، ووحدة المشاعر ارتباطا عفويا " [٢٠]، لتشكل خاصية ترابط الموضوع ضمن الترابط التركيبي جزءا من الوحدة العضوية التي تعد محورية في العمل الأدبي الفني، وهو ما يبرز بصورة واضحة عند البستاني في أعماله الشعرية وذلك على اتجاهين وحدة الموضوع، ووحدة الغرض وفي كلا هذين الاتجاهين يُلحظ الترابط بين التراكيب هذا الترابط الذي يبلغ في بعض الأحيان حد التداخل أو الاندماج وذلك على وفق الآتي.

مطلب أول: على مستوى وحدة الموضوع:

ووحدة الموضوع أساسية في بناء أي نص شعري فالألفاظ تدور في فلك الموضوع الذي يطرحه الشاعر وكذلك التراكيب والصور الفنية، ومن بروز الترابط التركيبي على مستوى وحدة الموضوع قول البستاني في مديح قائد: [٢١]

وحُصونٍ في رمسَ قامت جِبالاً ... شاهقاتٍ تهابهُنَّ النُّسور
ما حمتها صحائفٌ من حديدٍ ... بل حمتها من الجنود الصُّدور
.....
هي خطت والنصر طوعٌ لما خطـ ... ـت وربُّ النصر العزيزُ القدير

التركيب (وحصون في رمس قامت جبالا) في البيت الأول يرتبط بالتركيب (ما حمتها صحائف من حديد) في البيت الثاني عبر الإحالة إلى الحصون فهي محور الموضوع وأساس البناء الكلي للأبيات التي تدور حول مديح القائد الذي حمى هذه الحصون، والتركيب (قلبُ غورو والموتُ عذبٌ لديه) يرتبط مع التركيبين السابقين فالموت والجهاد كذلك (في اللاحق من التركيب) كله

مرتبط بالحصون وحمايتها وهذه الحماية متحققة من قبل الممدوح ليكون البناء اللغوي الفني قائما على الترابط التركيبي السابق على مستوى وحدة الموضوع وهو الإشادة بأعمال الممدوح في هذا السياق، والترابط مرتكز على التحرر من الوزن هنا فالشاعر بتحرره صاغ التراكيب كما يريد ليكون الترابط واضحا و فاعلا في إطار وحدة الموضوع وهذا التحرر من سمات الشعر في عصر النهضة ومن ظواهر تطوره فـ " بناء القصيدة تطور وامتد التجديد إلى الأوزان والقوافي" [٢٢] وهنا ميزة التجديد والتحرر من الوزن ضمنها تحديدا أسهمت في دعم خاصية الترابط التركيبي على أساس وحدة الموضوع، فأطلقت يد الشاعر بالاستخدام المتحرر للألفاظ وبناء التراكيب من دون قيود الوزن خدمة للتعبير المباشر عن الموضوع فلجأ الشاعر إلى الألفاظ السهلة المباشرة مركّبا إياها على نحو مترابط مع التراكيب السابقة واللاحقة لبيان قيمة الممدوح ودوره في حماية الحصون في هذا المقام.

مطلب ثان: على مستوى وحدة الغرض:

وتبرز خاصية وحدة الغرض في شعره عبر التواشج بين الأبيات والتي يبرز ضمنها الترابط بين التراكيب؛ إن كان على مستوى البيت الواحد أو على مستوى الأبيات كلها، ومن ذلك ضمن البيت الواحد قوله: [٢٣]

فـي المشـرقَين نشـرتِ نـورَ هُـداكِ والغـــربُ عبـــاقٌ بطيـــبِ شـــذاكِ
يـا جنَّـة العليـاءِ هـل مـن جنَّـةٍ تُهـدي إلـى العليـاءِ مثـلَ جَنـاك
.....
مـن حولـكِ الأنهـارُ يجـري ماؤهـا مُتـدافعَ الأمـواج فـوق ثَـراك

ففي البيت الثاني التركيب القائم على أسلوب النداء الذي يشبه جنة العلياء بالإنسان (يا جنة العلياء) يرتبط مع التركيبين (هل من جنة)، و (تهدي إلى العلياء)؛ فكأن التركيبين اللاحقين جاءا تفسيرا له على نحو دقيق وعميق، والترابط هنا جاء محوريا لبناء المعنى للبيت في إطار وحدة الغرض الشعري، والتراكيب (من حولك الأنهار)، (يجري ماؤها)، (متدافع الأمواج فوق ثراك) كلها مترابطة فيما بينها ضمن البيت الواحدة، وهذا الترابط يحيل لاحقا إلى ترابط مباشر بين هذا البيت

والبيت الثاني في إطار وحدة الغرض الكلي المرتكزة هنا على ترابط تراكيب كل بيت التي تقود إلى ترابط الأبيات ضمن تشكيل ترابط كلي على أساس وحدة الغرض العام في القصيدة.

إن اللغة الفنية تنتمي إلى المجال الفردي وإلى المجال الاجتماعي على السواء [٢٤] ونلحظ هنا أن فنية التراكيب المترابطة تكمن في انتمائها إلى ذات الشاعر فهي مكونة ومصنوعة على وفق فكره، بينما المجال الذي تظهر فيه مجال اجتماعي خالص فالحديث حديث ديني والصور تحيل إلى ثقافة جمعية اجتماعية دينية (صور الجنة)، ليكون الترابط التركيبي الكلي قائما على وحدة الغرض الشعري المرتكز على ثقافة جمعية تبرز في تضاعيف التراكيب هنا.

ومن ذلك على مستوى الأبيات قوله: [٢٥]

أَنجـــمَ الكمـــال وبـــدر السَّـــداد	**قليـــلٌ علـــى القُطـــر لُـــبس الحِـــداد**
أَفلـــتَ فغابـــت نجـــومُ العُلـــى	**وتمـــتَ فنامـــت أمـــاني الـــبلاد**
عَهـــدناكَ أحنـــى الأنـــام فـــؤاداً	**وأرعـــاهمُ لـــذمام الـــوَداد**
وأَرثـــاهُمُ للعيـــون الـــدوامي	**وأَشـــعرهم بـــالخطوب الشِـــداد**

التركيب (بدر السداد) يرتبط بالتركيب السابق عليه في الشطر نفسه (أنجم الكمال) فالنجم والبدر كلاهما في السماء، وكلا التركيبين يعلي من شأن الممدوح والمديح وهو الغرض الكلي في الأبيات هو أساس الترابط بين التركيبين القائمين على التصوير الفني فالصورة الاستعارية (بدر السداد) قائمة على تشبيه الممدوح بالبدر والتركيب هنا بليغ إلى أعلى الدرجات وبلاغته مرتبطة ببلاغة التركيب السابق أيضا عبر الربط القائم على وحدة غرض القصيدة (المديح) وبلاغته تطلق الأثر الفني؛ فالجرجاني يرى بلاغة الكلام عائدة إلى الأثر الذي يُحدثه في النفس [٢٦]، والبلاغة تمتد إلى البيت اللاحق فالتركيب (أَفلتَ فغابت نجومُ العُلى) يرتبط مع التركيبين السابقين عبر لفظ النجوم ضمن تشبيه ضمني ينضح رونقا يرتبط بالصورة الاستعارية والتركيبان مرتبطان على أساس وحدة غرض المديح.

والتركيبان (أحنى الأنام)، (وأرعاهمُ لذمام) مترابطان على أساس مديح الممدوح، وهما مرتبطان مع التركيب (وأَرثاهُمُ للعيون) في البيت الرابع، ليحدث تجاوب بين التراكيب السابقة كلها على أساس الاتجاه العام في النص والغرض وهو مديح الشخص الذي تدور حوله الأبيات والمشاعر

المنطلقة أسهمت في إطلاق الصور إلى أعلى الدرجات في التراكيب السابقة ليغدو الربط التركيبي أكثر متانة وأكثر قوة.

والمشاعر السابقة تظهر في أكثر من موقع ضمن الربط التركيبي؛ فمن بروز المشاعر ضمن التوافق مع الترابط التركيبي ضمن الغرض قوله: [٢٧]

سـوادُ العـينِ يـا وطنـي فـداكا وقلبـي لا يـوَدُّ سـوى عُلاكـا
نشـأتُ علـى هـواكَ فتـى وفيـاً ومـا عَـودتنّي إلا وفاكـا
فكـم عززتنـي ورفعـتَ شـأني وكـم أَجهـدتَ فـي مَـددي قواكـا

والاتجاه القومي هو جزء من الحداثة في عصر النهضة [٢٨]وهو ما يتجلى في هذا النص والتركيب (وقلبي لا يوَدُّ سوى عُلاكا) يترابط والتركيب (نشأتُ على هواكَ فتى) في البيت الثاني شعوريا وذلك على أساس وحدة الغرض وهو حب الوطن فمن يحب وطنه لا بد وأن يتمنى له الرفعة والعلو؛ فالترابط التركيبي هنا على مستوى وحدة الغرض مرتبطة بالجانب الشعوري والإطلاق الشعوري القومي، ولفظ (هواك) بصيغته المصدرية محوري في هذه المسألة لأن اختيار اللفظ بصيغة نحوية معينة يحيل إلى بناء تركيبي نحوي يدعم المعنى وإذن يدعم الفاعلية الفنية [٢٩]، والصيغة الصرفية هنا تدعم الترابط التركيبي مع السابق على أساس الشعور والإطلاق الشعوري وتدعم الترابط التركيبي مع اللاحق فالتركيب (فكم عززتني ورفعتَ شأني) القائم على شعور الامتنان وإيضاحه عبر التكثير بكم؛ تكثير الرفع من الشأن والدعم ليسوغ هذا التركيب التراكيب السابقة التي توضح محبة الوطن فهنا جاء التسويغ فالترابط وصل حد التداخل والاندماج والحاجة، فالتركيب هنا يندمج مع التراكيب السابقة لأنه يفسرها والارتباط قائم على الشعور (شعور الامتنان).

المبحث الثالث: الترابط التركيبي على مستوى الإيقاع

يشكل الإيقاع جزءا مهما بل محوريا من أجزاء العمل الشعري؛ فالشعر يتميز بصفة أساسية عن النثر من خلال الشكل الصوتي والموسيقي [٣٠]، والترابط التركيبي خاضع في كثير من الأحيان للبناء الإيقاعي الذي يراعيه الشاعر عموما في بناء قصيدته، والبناء الإيقاعي له نوعان هما: الإيقاع الخارجي الذي يتألف من الوزن والقافية، والإيقاع الداخلي الذي يتألف من قضايا نغم

الحروف والنبر والتنغيم وغيرها من القضايا الموسيقية [٣١]، ويبرز الترابط التركيبي على مستوى البناء الإيقاعي عند بطرس البستاني بصورة جلية واضحة، وذلك في كلا النوعين كما في الآتي.

مطلب أول: على مستوى الإيقاع الخارجي:

ويتألف الإيقاع الخارجي في القصيدة من الوزن البحري والقافية ولوازمها [٣٢] ويتجسد في قصائد بطرس البستاني في القافية ووحدة حرف الروي (وهو " الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وتُنسب إليه " [٣٣]) فيبرز في ختام كل بيت من قصائد الشاعر التي جاءت قصائده عمودية، ومن ترابط التراكيب على مستوى الإيقاع الخارجي ضمن وحدة حرف الروي عنده قوله في قصيدة يشكو فيها المرض النفسي وما فعله به: [٣٤]

أَنشـــب الـــداءُ مخلبَيـــهِ بقلبـــي وأَمـــــــضُّ الأَدواءِ داءُ الفـــــــؤَادِ

نـــاوأَتني الأيـــامُ حتـــى دهتنـــي بخطـــــوبٍ تفـــــتُّ قلـــــبَ الجمـــــاد

إن حرف الروي في القصيدة وهو من حروف القافية هو حرف الدال وهو من الحروف المجهورة الشديدة [٣٥]، والشدة هنا تتواءم وشدة الألم النفسي الذي يعانيه فالتركيب (وأَمضُّ الأَدواءِ داءُ الفؤَادِ) يتواءم ويترابط مع التركيب (تلو السهاد) في البيت الثاني ضمن القصيدة على أساس وحدة الإيقاع الخارجي، والشدة النفسية تقود إلى السهاد الذي هو قاس بدوره أيضا، وأساس الترابط شدة حرف الروي الذي يسهم في ربط التراكيب الذي هو جزء منها وبما يتلاءم وموضوع القصيدة أيضا.

ولفظ (الجماد) ضمن التركيب (تفت قلب الجماد) المترابط إيقاعيا مع التراكيب السابقة عبر حرف الروي المتفاعل مع حرف القاف ضمن التركيب (لفظ قلب) الجهوري الشديد [٣٦] الأمر الذي يزيد شدة الترابط التركيبي على أساس الإيقاع، ويقويه، فعندما يُدعم حرف الروي الشديد بحرف آخر شديد مثله من شأنه تشديد الترابط التركيبي الإيقاعي في ختام الأبيات.

مطلب ثان: على مستوى الإيقاع الداخلي:

ويبرز في تناغم دلالات الحروف وترابطها من الجانب المتوافق والغرض الشعري والمشاعر المسيطرة في النص الشعري، ومن ذلك من القصيدة السابقة نفسها: [٣٧]

كـــلُّ نـــورٍ فـــي مقلتـــيَّ ظـــلامٌ كـــــلُّ أُنـــــسٍ علـــــيَّ صـــــعبُ المقـــــاد

عيــلَ صــبري وأَيُّ صــبرٍ لمضــنى زادهُ الهـــــمُّ وهـــــو اخبـــــثُ زاد

ونلحظ هنا تكرار حرف النون في البيت الأول ضمن التركيبين (كل نور في مقلتي)، (كل أنس علي صعب) على نحو يربط بينهما ضمن التوافق العام مع الاتجاه الكلي في النص والموضوع فيه وهو موضوع الشكوى من المرض، وهو ما يترتب عليه مشاعر الحزن والألم، وحرف النون من " أقدر الأصوات وأصلحها للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع " [٣٨] فيتم الربط التركيبي على مستوى الإيقاع الداخلي (نغم الحروف) في هذا البيت الذي يرتبط مع البيت الذي يليه بالاستناد على الترابط التركيبي مع الترابط السابقة عبر الارتكاز على تكرار الحرف نفسه (حرف النون) والتركيب هو (وأَيُّ صبرٍ لمضنى) ، وأيضا عبر الترابط مع التركيب اللاحق (زاده الهم) فحرف الهاء يعبر عن إيحاءات اليأس والشجي على صعيد المشاعر [٣٩] بما يتوافق وحرف النون وبما يتوافق والموضوع الكلي في القصيدة والمشاعر المطلقة فيها، ليكون الترابط التركيبي في الأبيات هنا المتلائم والبناء الموضوعي النصي والمشاعر الناجمة عنه قائما على أساس دلالات الحروف ضمن الألفاظ المختارة في التراكيب بما يجعل الفنية اللغوية الأدبية عالية على أساس هذا الترابط. ومن ذلك أيضا وفي إطار توسيع الترابط التركيبي ليتجاوز التراكيب في ختام كل بيت بالاستناد على المستوى الإيقاعي الداخلي قوله: [٤٠]

على صفحاتِ العمر خطت يدُ الدهر عِظــاتٍ لــذي الــذكرى تُســطرُ بــالتبرِ
عرفــتُ بهــا ســرَّ الحيــاة وكنههــا ومــا تحتــوي الــدُّنيا مــن الحلــوِ والمــرِ
فمــا العمــرُ إلا مــرحلاتٌ نجوزُهــا علــى الشــوكِ أَحيانــاً وحينــاً علــى الزَّهــر

فالتركيب (على صفحات العمر) يرتبط نغميا مع التركيب (عرفت بها سر الحياة) عبر تكرار حرف العين وذلك على مستوى الإيقاع الموسيقي الداخلي، كما يرتبط مع التركيب (فما العمر إلا مرحلات) في البيت الثالث عبر تكرار الحرف ذاته في لفظ (العمر)، وهنا الحرف المكرر يسهم في ترابط التراكيب في الشطر الأول من الأبيات وليس الشطر الثاني.

أما الشطر الثاني من الأبيات فترابطت تراكيبها على مستوى الإيقاع الداخلي بالارتكاز على حرف الروي وتكراره (تسطر بالتبر)، الذي امتد إلى الأشطر الأولى منها [التركيب (فما العمر إلا

مرحلات)]، والتركيب (وما تحتوي الدُّنيا من الحلوِ والمرِ) يترابط مع السابق وأساس الترابط تكرار حرف الراء الذي يدل على التكرار والترجيع ضمن بناء الصوتي فالحركة الترجيعية التكريرية أساس الترابط التركيبي بين تراكيب الأشطر الثانية على امتداد هذه الأبيات، وذلك ضمن فنية التعيين في العمل الفني؛ فالعمل الأدبي الفني يأتي مجهزا بأوجه منفتحة ولا بد للقارئ أن يضفي التعيين عليه [٤١] ، والتعيين هنا يتأتى من ترابط التراكيب على أساس عنصر الإيقاع الداخلي المتوافق في بعض الأحيان وحرف الروي وتكراره على مدار الأبيات، ليحدث انسجام كامل بين تراكيب الأبيات فالانسجام يعني الآليات النصية البائنة والمخفية والتي تجعل النص أو الخطاب مفهومًا وواضحًا ويمكن تأويله [٤٢]، وهنا الوضوح قائم على الترابط التركيبي وهذا الترابط قائم على المستوى الإيقاعي الداخلي (بين أشطر الأبيات الأولى /حرف العين/) و(أشطر الأبيات الثانية /حرف الراء/ الذي يمتد إلى الأشطر الأولى).

فيدخل الترابط التركيبي على مستوى الإيقاع الداخلي في صلب الانسجام الكلي للأبيات وبما يتفاعل مع المشاعر المطلقة في هذه الأبيات، وهي مشاعر اليأس وتكرارها على مدار هذه الأبيات بما يتوافق ودلالة حرفي العين، والراء (مركزا الترابط التركيبي وأساسه على مستوى الإيقاع).

خاتمة:

بعد هذه الدراسة التحليلية للترابط التركيبي في شعر بطرس البستاني، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

-إن الترابط التركيبي في شعر بطرس البستاني قام على مستوى اللفظ والمعنى على السواء؛ فكان اختيار الألفاظ الملائمة ضمن التراكيب أداة لتفعيل هذا الترابط، وكان لمعنى بعض هذه الألفاظ دوره في التفاعل مع معاني الألفاظ الأخرى ضمن التركيب بما يضمن ترابطه مع تركيب آخر سواء في البيت نفسه، أم في بيت آخر.

-إن الترابط التركيبي في شعر بطرس البستاني قام أيضا على مستوى وحدة الموضوع والغرض بوصف ذلك جزءا من الوحدة العضوية للقصيدة، فشكل الترابط التركيبي جزءا من بناء الوحدة العضوية في شعره.

-تلاءمت التراكيب مع المترابطة مع غرض النص عند البستاني فانسج الترابط التركيبي بصورة كاملة مع الغرض النصي حتى وصل الترابط في بعض الأحيان في ظل هذا الانسجام إلى درجة الاندماج الكلي.

-برز الترابط التركيبي في شعر البستاني على مستوى الإيقاع بنوعيه الداخلي والخارجي فكان لحرف الروي دوره في ربط التراكيب الختامية للأبيات بوصفه جزءا من القافية في قصائده على وفق شدته وذلك عبر الحزم في تكراره.

-دخل النغم الداخلي للحروف في صلب الترابط التركيبي على مستوى الإيقاع الداخلي عبر تكرار حروف معينة على مدار الأبيات وليس فقط في ختام كل بيت، ليكون هذا التكرار أساسا في الترابط التركيبي على مستوى الإيقاع الداخلي.

-دخل التصوير الفني ضمن الترابط التركيبي في شعر بطرس البستاني فجاءت كثير من التراكيب المترابطة محمّلة بطاقة البناء الفني التصوير عبر صور متنوعة (استعارة، تشبيه، ...) .

-برزت اللغة البسيطة الواضحة في التراكيب المترابطة عند الشاعر بطرس البستاني فكان لاختيار الألفاظ البسيطة البعيدة عن التعقيد دوره في تشكيل التراكيب البسيطة لسهولة انشاء الدائرة التواصلية.

الهوامش:

(١) معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، كامل سامر الجبوري، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ط، ٢٠٠٣، ٤٧١/١ .

(٢) مؤتمر عائلة بستاني، نبذة تاريخية، مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٠-١١-٣٠، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١-١٢-٠٥.

(٣) كتاب محيط المحيط، بطرس البستاني، د.ط، ١٨٦٧، ج١ .

(٤) المرجع نفسه، ج٢ .

(٥) المرجع نفسه، ج٢ .

(٦) اللغة الأدبية والفكر وعالم الأشياء، خليل بن دعموش، مجلة فصل الخطاب، المجلد الرابع، العدد: ١٥، ٢٠١٦، جامعة ابن خلدون، تيارات الجزائر، ص٤١ .

(٧) نظرية الأدب، رينيه ويليك + أوستن وارين، ترجمة: محيي الدين صبحي، هدية: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، د.ط، د.ت، ص٢٣٤ .

(٨)ديوان بطرس البستاني، موقع الديوان.

(٩)تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء، الطبعة الثانية، ١٩٨٦، ص١٢٠ .

(١٠) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: د. يوسف البقاعي + إبراهيم شمس الدين، نضال علي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات– بيروت، طبعة أولى، ٢٠٠٥ ، مادة نقب: ٣٩٩٣/٤ .

(١١) مبادئ النقد الأدبي ونظرية الأدب، د. رضوان القضماني + د. جودت إبراهيم، منشورات جامعة البعث، د.ط، ١٩٩٨، ص٨٨ .

(١٢) ديوان بطرس البستاني، موقع الديوان.

(١٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة جمع: ٦٥٤/١ .

(١٤)التركيب اللغوي للأدب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقيا)، د. لطفي عبد البديع، دار المريخ للنشر – الرياض، د.ط، ١٩٨٩ ، ص٦٥ .

(١٥) ديوان بطرس البستاني، موقع الديوان.

(١٦)جريدة اللغة العربية، محمد عبد المعطي البدري، المكتبة المصرية – القاهرة، د.ط، د.ت، ص١ .

(١٧) ديوان بطرس البستاني، الديوان.

(١٨) ميتافيزيقا اللغة، د. لطفي عبد البديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٩٩٧، ص٥٧ .

(١٩) لسان العرب، ابن منظور، مادة سيف: ١٩٥٧/٢ .

(٢٠) الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي – دراسة –، د. عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، ١٩٩٢، ص٢٧٥.

(٢١) ديوان بطرس البستاني، الديوان.

(٢٢) الشعر العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة، نجم الدين الحاج عبد الصفا، نادي الأدب، المجلد الثاني، العدد الثاني، ٢٠٠٤، ص٤ .

(٢٣) ديوان بطرس البستاني، الديوان.

(٢٤) اللغة والتعبير، جورج مونان، بقلم: محمد سبيلا، العدد: ٢٦، تاريخ: ١٩٨٦، ص١١ .

(٢٥) ديوان بطرس البستاني، الديوان.

(٢٦)أسرار البلاغة، الإمام: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية – بيروت، طبعة أولى، ١٩٨٨، ص٩٨ .

(٢٧) ديوان بطرس البستاني، الديوان.

(٢٨) الأدب والنصوص، د. شوقي ضيف، نهضة مصر – القاهرة، د.ط، ١٩٧٧، ٢٥٩/٣ .

(٢٩) البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب، إشراف: د. محمود علي مكي، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، طُبع في دار نوبا للطباعة – القاهرة، د.ط، ١٩٩٤، ص٤٩ .

[٣٠]بناء لغة الشعر، جون كوين، ترجمة: د. أحمد درويش، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القهرة، د.ط، ١٩٩٠، ص٤٥ .

[٣١] المرجع نفسه، ص٩٦ .

[٣٢] المرجع نفسه، ص٩٦ .

[٣٣] فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي، منشورات مكتبة المثنى – بغداد، الطبعة الخامسة، ١٩٧٧، ص٢٤٩ .

[٣٤] ديوان بطرس البستاني، الديوان .

[٣٥]خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، ١٩٩٨، ص٦٦ .

[٣٦] المرجع نفسه، ص١٤١ .

[٣٧] ديوان بطرس البستاني، الديوان .

[٣٨] خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، ص١٥٨ .

[٣٩] المرجع نفسه، ص١٩٢ .

[٤٠] ديوان بطرس البستاني، الديوان .

[٤١]المعرفة الجمالية، فيليب ليون، بوسطن، ١٩٨٠، ص٧٢ – ٧٣ .

[٤٢] الانسجام والاتساق المفهوم والإشكال، د. حمودي السعيد، مجلة الأثر، تاريخ: ٢٠١٢ .

المصادر والمراجع:

١– معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، كامل سامر الجبوري، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ط، ٢٠٠٣ .

٢– لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: د. يوسف البقاعي + إبراهيم شمس الدين، نضال علي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات– بيروت، طبعة أولى، ٢٠٠٥ .

٣– الأدب والنصوص، د. شوقي ضيف، نهضة مصر – القاهرة، د.ط، ١٩٧٧ .

٤– نظرية الأدب، رينيه ويليك + أوستن وارين، ترجمة: محيي الدين صبحي، هدية: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، د.ط، د.ت .

٥– مبادئ النقد الأدبي ونظرية الأدب، د. رضوان القضماني + د. جودت إبراهيم، منشورات جامعة البعث، د.ط، ١٩٩٨ .

٦– التركيب اللغوي للأدب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقيا)، د. لطفي عبد البديع، دار المريخ للنشر – الرياض، د.ط، ١٩٨٩ .

٧– جريدة اللغة العربية، محمد عبد المعطي البدري، المكتبة المصرية – القاهرة، د.ط، د.ت .

٨– ميتافيزيقا اللغة، د. لطفي عبد البديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٩٩٧ .

٩– الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي – دراسة –، د. عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، ١٩٩٢ .

١٠- أسرار البلاغة، الإمام: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية – بيروت، طبعة أولى، ١٩٨٨ .

١١- البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب، إشراف: د. محمود علي مكي، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، طُبع في دار نوبا للطباعة – القاهرة، د.ط، ١٩٩٤ .

١٢- بناء لغة الشعر، جون كوين، ترجمة: د. أحمد درويش، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القهرة، د.ط، ١٩٩٠ .

١٣- المعرفة الجمالية، فيليب ليون، بوسطن، ١٩٨٠ .

١٤- فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي، منشورات مكتبة المثنى – بغداد، الطبعة الخامسة، ١٩٧٧ .

١٥- تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء، الطبعة الثانية، ١٩٨٦ .

١٦- خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، د.ط، ١٩٩٨

١٧- كتاب محيط المحيط، بطرس البستاني، د.ط، ١٨٦٧، ج١ .

١٨- مؤتمر عائلة بستاني، نبذة تاريخية، مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٠-١١-٣٠، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢١-١٢-٠٥.

١٩- اللغة الأدبية والفكر وعالم الأشياء، خليل بن دعموش، مجلة فصل الخطاب، المجلد الرابع، العدد: ١٥، ٢٠١٦، جامعة ابن خلدون، تيارات الجزائر .

٢٠- الشعر العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة، نجم الدين الحاج عبد الصفا، نادي الأدب، المجلد الثاني، العدد الثاني، ٢٠٠٤ .

٢١- اللغة والتعبير، جورج مونان، بقلم: محمد سبيلا، العدد: ٢٦، تاريخ: ١٩٨٦ .

٢٢- الانسجام والاتساق المفهوم والإشكال، د. حمودي السعيد، مجلة الأثر، تاريخ: ٢٠١٢ .

Sources and References:

١- A Dictionary of Writers from the Pre-Islamic Era to 2002, by Kamel Samer Al-Jabouri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, n.d., 2003.

٢- Lisan Al-Arab, by Ibn Manzur, edited by Dr. Youssef Al-Biqa'i, Ibrahim Shams Al-Din, and Nidal Ali, published by Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, first edition, 2005.

٣- Literature and Texts, by Dr. Shawqi Daif, Nahdet Misr, Cairo, n.d., 1977.

٤- Theory of Literature, by René Wellek and Austin Warren, translated by Muhyi Al-Din Subhi, a gift from the Supreme Council for the Patronage of Arts, Literature, and Social Sciences, n.d.

٥- Principles of Literary Criticism and Theory of Literature, by Dr. Radwan Al-Qadmani and Dr. Jawdat Ibrahim, published by Al-Ba'ath University, n.d., 1998. 6. The Linguistic Structure of Literature (A Study in the Philosophy of Language and Aesthetics), by Dr. Lotfi Abdel-Badi, Dar Al-Marikh Publishing House, Riyadh, n.d., 1989.

٧. The Journal of the Arabic Language, by Muhammad Abdel-Moati Al-Badri, Egyptian Library, Cairo, n.d.

٨. The Metaphysics of Language, by Dr. Lotfi Abdel-Badi, Egyptian General Book Organization, n.d., 1997.

٩. The Psychological Approach in the Criticism of Arabic Poetry – A Study, by Dr. Abdel-Qader Fidouh, Arab Writers Union Publications, Damascus, n.d., 1992.

١٠. The Secrets of Eloquence, by Imam Abdel-Qahir Al-Jurjani, edited by Muhammad Rashid Rida, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, first edition, 1988.

١١. Rhetoric and Stylistics, by Dr. Muhammad Abdel-Muttalib, supervised by Dr. Mahmoud Ali Makki, Lebanon Library Publishers, Egyptian International Publishing Company – Longman, printed by Dar Nouba Printing House – Cairo, n.d., 1994.

١٢- The Construction of Poetic Language, John Quinn, translated by Dr. Ahmed Darwish, General Authority for Cultural Palaces – Cairo, n.d., 1990.

١٣- Aesthetic Knowledge, Philip Lyon, Boston, 1980.

١٤- The Art of Prosody and Rhyme, Dr. Safaa Khulusi, Al-Muthanna Library Publications – Baghdad, fifth edition, 1977.

١٥- Analyzing Poetic Discourse: The Strategy of Intertextuality, Dr. Muhammad Muftah, Arab Cultural Center – Casablanca, second edition, 1986.

١٦- The Characteristics of Arabic Letters and Their Meanings, Hassan Abbas, Arab Writers Union Publications – Damascus, n.d., 1998. 17- Muheet al-Muheet, Butrus al-Bustani, n.d., 1867, Vol. 1.

١٨- Bustani Family Conference, A Historical Overview, archived from the original on 2020-11-30, accessed on 2021-05-12.

١٩- Literary Language, Thought, and the World of Things, Khalil bin Damoush, Fasl al-Khitab Journal, Vol. 4, No. 15, 2016, Ibn Khaldoun University, Currents of Algeria.

٢٠- Arabic Poetry and New Trends in the Renaissance Era, Najm al-Din al-Hajj Abd al-Safa, Literary Club, Vol. 2, No. 2, 2004.

٢١- Language and Expression, Georges Mounin, by Muhammad Sbeila, No. 26, 1986.

-٢٢Harmony and Coherence: Concept and Problem, Dr. Hammoudi al-Saeed, Al-Athar Journal, 2012.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٥